وحده كجاء زيد راكبا وعن المفعول وحده نحو ضربت زيدا مجردا
عن ثيابه فاذا قلت لقيت زيدا راكبا فان كان هناك قرينة
حالية او مقالية تبين صاحب الحال جاز ان تجعلها لما قامت
له من الفاعل او المفعول وان لم تكن وكان الحال عن الفاعل
وجب تقديمه الى جنب صاحبه لازالة اللبس نحو لقيت
راكبا زيدا وان لم تقدمه فهو عن المفعول واما ان جاء الان
عن الفاعل والمفعول معا فان كانا متفقين فالاولى الجمع
بينهما فانه اخص نحو لقيت زيدا راكبين ولا منع من التفريق
نحو لقيت راكبا زيدا راكبا او لقيت زيدا راكبا راكبا وان
كانا مختلفين فان كان هناك قرينة تعرف بها صاحب كل
واحد منهما جاز وقوعهما كيف ما كان نحو لقيت هندا
مصعدا منحدرة وان لم تكن فالاولى جعل كل حال بجنب
صاحبه نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا منحدرا او المصعد
زيد وذلك لانه لما كان مرتبة المفعول اقدم من مرتبة الحال
اخرت الحالين وقدمت حال المفعول على حال الفاعل
اذ لا اقل من كون احد الحالين بجنب صاحبه لما لم يكن كل واحد
بجنب صاحبه ويجوز عطف احد حالي الفاعل والمفعول على
الاخر كقولك لقيت زيدا راكبا وماشيا فالـــــ
وانا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرة لها بناه ويجوز
الجمهور وهو الحق ان تجي لشيء واحد احوال متعددة متضادة
كانت نحو اشتريت الرمان حلوا حامضا او غير متضادة
كقوله تعالى اخرج منها مذءوما مدحورا كما يجيان في خبر
المبتدا ومنع بعضهم ذلك في الحال متضادة كانت او لا وحملها
على الزمان والمكان فجعل نحو مدحورا حالا عن ضمير مذءوما
واستكثر مثله في المتضادة فمنعها مطلقا ولا وجه للقياس لان

ووقوع

٣١

ووقوع الفعل في زمانين او مكانين مختلفين محال نحو جلست
خلفك امامك وضربت اليوم امس بلى لو عطفت احدهما على
الاخر جاز لدلالته على تكرار الفعل نحو جلست خلفك
وامامك وكذا يجوز ان لم يتباين المكانان او الزمانان نحو
جلست امس وقت الظهر وامامك وسط الدار واما تقييد
الحدث بقيدين مختلفين كما في قوله تعالى مذءوما
مدحورا او بمتضادين في محلين غير ممتزجين كما في اشتريت
ابيض اسود او ممتزجين كما في اشتريته حلوا حامضا فلا
باس به بعينه واعلم ان تكرير الحال بعد اما واجب لوجوب
تكرير اما نحو اضرب اما قائما واما قاعدا وكذا بعد لا لانها
تكرر في الاغلب كما تجي في اسم لا التبرئة نحو جاءني زيد لا راكبا
ولا ماشيا وقد يجوز افرادها نحو جاءني لا راكبا وتجي الحال من
المفعول معه ومن المفعول المطلق نحو ضربت الضرب شديدا
اي احدث الضرب حال كونه شديدا ولا تجي الحال من المبتدا
على الصحيح وجوز سيبويه مجي الحال من المبتدا وصحح ابن
مالك وتجي من الخبر نحو هذا زيد قائما وفي مجيها من اسم كان
خلاف قال التفتازاني عند قول صاحب الكشاف ان خالصة
نصب على الحال من الدار في قوله تعالى قل ان كانت لكم
الدار الاخرة عند الله خالصة ومن لم يجوز الحال من اسم
كان بناء على انه ليس بفاعل جعلها حالا من الضمير المستكن في
لكم لكن اللائق بالنظر النحوي انه فاعل قد اسند اليه الفعل
على طريقة القيام وان لم يكن قائما به ولهذا لم يعدوه في
الملحقات بالفاعل وقد صرح بذلك من قال ان الافعال
الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة وذلك لانها
افعال عندهم ولا بد من الفعل بلا فاعل انتهى وانما قيد النظر

Copyright © King Saud University